الفصل الأول

مشكلات المجتمع المصري و تعليم الكبار

محاور الفصل :

اولاً : تعليم الكبار في المجتمع المصري:

- أهداف تعليم الكبار في مصر .
- خصائص تعليم الكبار .
- الحاجة إلى تعليم الكبار في مصر.
- دور تعليم الكبار في مواجهة التحديات المعاصرة .

ثانيا: الكبـــار :

- خصائص الكبار .
- الحاجات التعليمية للكبار.
- دوافع الكبار التعليمية .
- الفرق بين تعلم الكبير و تعلم الصغير .
- سمات المتعلمين الكبار.
- مشكلات الكبار في المجتمع المصري.

ثالثاً : معلمي الكبار :

- أهمية معلمي الكبار.
- فئات معلمي الكبار .
- أدوار معلمي الكبار .
- المواصفات التي يجب توافرها في معلمي الكبار .
- القصور عند معلمي الكبار.

الفصل الأول

مشكلات المجتمع المصري و تعليم الكبار

يعد تعليم الكبار ضرورة واجبة في المجتمعات النامية ، وبالأخص التى تعاني من وجود نسبة كبيرة من الأمية بين الكبار، و ذلك لأن تعليم الكبار أداة تغيير سلوك الأفراد الكبار و تأهليهم للمشاركة في الحياة المجتمعية المتجددة ، و تطوير مهاراتهم و خبراتهم لكى تتناسب مع مطالب الحياة الجديدة .

اولاً : تعليم الكبار في المجتمع المصري:

تعليم الكبار لم يتم تأصيله في التشريعات و الممارسات إلا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر لدواعي النهضة الصناعية و اتساع الحركة العلمية و انتشار المبادىء الديمقراطية ، مع ظهور التحولات الاجتماعية في دول أوروبا الغربية ، وازداد هذا الاتجاة نمواً في القرن التاسع عشر حيث أكدت الدول مسئولياتها في رعاية الكبار و تعليم الأميين وتدريب العاطلين ليأخذوا بحظوظهم في العيش والحياة[1] .

ثم جاءت مؤتمرات تعليم الكبار العالمية في القرن العشرين لتأكد على أهمية تعليم الكبار ، و الذي سوف يحدث نقله نوعية في التعليم ، حيث يعمل على توفير فرص تعليمية لمن حرم من التعليم لأى سبب ، أو لمن أراد أن يستمر في تعلمه مدى الحياة ، و قد ازدادت أهمية تعليم الكبار بتعدد مجالاته و التى تعمل على خدمة جميع فئات المجتمع من الكبار .

كما حظى تعليم الكبار باهتمام جميع الدول المتقدمة و النامية على حدٍ سواء ، و يمكن إرجاع هذا الاهتمام إلى الدور الحيوى الذى يلعبه تعليم الكبار في عالمنا المعاصر، فمن خلاله يمكن تلبية الحاجات الاجتماعية المتتالية ، والمطالبة دائماً بالمساواة و العدل الاجتماعي و الاقتصادي و تكافؤ الفرص ، وصولاً إلى بلوغ المواطنة الكاملة[2] .

وقد يشمل تعليم الكبار كل صيغ الخبرات التعليمية التى يحتاجها الأفراد ، تبعاً لاهتماماتهم و متطلباتهم ومستوياتهم المختلفة و تبعاً لأدوارهم و مسئولياتهم في الحياة ، و يقدم أيضاً للذين

---

[1] سعيد احمد سليمان ، **تعليم الكبار** (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥) ، ص ٦٩ .

[2] سامي محمد نصار ، أسامة محمود فراج ، **دليل فتح أقسام و مساقات لإعداد معلمي تعليم الكبار في مؤسسات إعداد المعلمين في الوطن العربي** (تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ،٢٠٠٨)، ص٥ .

أكملوا تعليمهم الذي بدأ في الطفولة أو الذين يرغبون في مزيد من التمدرس المحـــدود أو تعلـــيم مهارات أو معلومات معينة[١] .

و يمر العالم اليوم بالعديد من التغيرات الهائلة والمرتبطة بتعليم الكبار. و لذلك فالكبـــار يجدون أنفسهم تحت وطأة الضغط ، مطالبين بتطوير واستخدام معرفة جديدة سواء في اطـــارات العمل أو في أنظمة القيم و المهارات. وقد جاء دور التعليم لكي يقوم بتجريـــب أســـاليب جديـــدة تقضي علي الأمية. والاختراعات التكنولوجية الحديثة يمكنها تحسين برامج التعليم وتساعد فـــي نشرها و هي بذلك تدعم الصلة وتجعلها صلة حتمية بين استخدام التكنولوجيا والتعلـــيم. فعالمنـــا اليوم يتجه نحو مجتمع اكثر انفتاحاً في ظل العولمة و ثورة الاتصالات[٢] .

و يواجه تعليم الكبار العديد من المشكلات و منها مشكلة تحديد تعريف لتعلـــيم الكبـــار ، و ذلك لتعدد وجهات النظر في وضع هذا التعريف ، بالاضافة إلى الخلـــط بـــين تعلـــيم الكبـــار و محوالأمية حيث يرى الكثيرون تعليم الكبار على أنه محوأمية القراءة و الكتابة فقط .

و بالنسبة لتعريفات تعليم الكبار فقد عرفه ضياء الدين زاهر (١٩٩٣)[٣] بأنه "هو مجهود وسيط تعليمي خارجي لتنظيم السلوك عن قصد في خبرات مخططة منظمة مستديمة تؤدي إلـــى تعليم الأفراد الذين يعتبرون في مثل هذا النشاط مكملاً لدورهم الرئيسي في المجتمع و يتضمن هذا بعض الاستمرار في علاقة متبادلة بين الوسيط و الدارس حتى تظل العمليـــة التعليميـــة تحـــت المراقبة و التوجيه المستمر" .

كما عرف رشدى طعيمه تعليم الكبار(١٩٩٩) [٤] بأنه " تعليم من ليسوا في سن التعلـــيم النظامي العادي ، و من ثم فهو خارج المدارس و يراعى فيه ظروفهم و عقلياتهم الخاصة و يتم بصورة منظمة و مقصودة و في فترة زمنية مرسومة و تتولاه هيئة أو جماعـــة تشـــرف عليهـــا و تعهد به الرائد أو مدرس أو موظف يتولى عملية الاتصال بين الدارس و الهيئة المشرفة علـــى التعليم" .

---

[١] طلعت عبدالحميد فايق، **التربية في عالم متغير دراسات في أصول التربية** (القاهرة : فرحه للنشر،٢٠٠٦) ، ص ١٦٧ .

[2] Srinivas Nagar colony & Hra Pradesh , **Adult Learning In The 21st Century** (New Delhi: discovery - publishing house , 2006), PP. 123-129 .

[٣] ضياء الدين زاهر ، **تعليم الكبار من منظور استراتيجي** (القاهرة : دار سعاد الصباح ، مركز ابن خلـــدون للدرســـات الانمائية ، ١٩٩٣)، ص ٤٣ .

[٤] رشدي أحمد طعيمه : **تعليم الكبار تخطيط برامجه تدريس مهاراته** (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩) ، ص ١٩ .

كما عرفته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (٢٠٠٠) [١] بأنه " مجمل العمليات التعليمية التى تجرى بطريقة منظمة أو غير منظمة ، و التى ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم ، ويثرون معارفهم و يحسنون مؤهلاتهم المهنية أو يسلكون بها سبيلا جديداً لكي يلبوا حاجاتهم و حاجات مجتمعهم " .

كما عرفه إبراهيم محمد إبراهيم و مصطفى عبدالسميع (٢٠٠٤) [٢] بأنه" الفرص التعليمية المتاحة للكبار من وجهة نظر المجتمع لإكسابهم المعرفة و تكوين المهارات بطريقة منتظمة لمعرفة الاتجاهات الجديدة ، بهدف تطوير أنفسهم و المجتمع الذي يعشون فيه .

و بالرغم كل هذه التعريفات الواضحة لتعليم الكبار فإن هناك خلطاً بينه و بين محوالأمية ، حيث ينظر إلى تعليم الكبار على أنه محوالأمية و العكس ، و بذلك يمكن تعريف محوالأمية على النحو التالي :

محوالأمية هو " النظام التربوي الذى يهيئ الفرصة للأمي البالغ لاكتساب مهارات القراءة و الكتابة و العمليات الحسابية على ضوء البيئة العملية التى يعمل و يعيش فيها و الوظيفة التى يؤديها في الإنتاج بحيث يصبح الفرد الأمي بعد أن تعلم قادراً عملياً و علمياً على المساهمة في تخطيط التنمية الاقتصادية و الاجتماعية [٣].

و قد حدد قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ في المادة الثانية محوالأمية بأنها : تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم لمستوى نهاية المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .

و بذلك فالأمي ليس من يكتسب مهارة القراءة و الكتابة فحسب بل إنه غير قادر على الوعي بالمتغيرات الاجتماعية و الثقافية و العلمية المحيطة به[٤].

و يتضح مما سبق أن محوالأمية جزء من تعليم الكبار ، و ذلك الجزء في المجتمعات النامية يعتبر من أهم الأجزاء ، و ذلك حتى تتمكن هذه المجتمعات من القضاء على الأمية ،

---

[١] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، **مشروع استراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي** ، تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، ٢٠٠٠)، ص ٢٠.

[٢] إبراهيم محمد إبراهيم و مصطفى عبدالسميع : مرجع سابق، ص ٥٢ .

[٣] محمد عمر الطنوبي ، **المرجع في تعليم الكبار** (الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ،١٩٩٤)، ص ١١٣ .

[٤] إلهام عبدالحميد فرج : رؤى مستقبلية لطرائق وأساليب تعليم الكبار" (ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر التربوي: تعليم الكبار و تنمية المجتمع في مطلع قرن جديد ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٧ – ١٨يناير ٢٠٠٤**)، ص ١١٥.

و بذلك فإن محوالأمية تحتل أكبر نصيب من تعليم الكبار في هذه المجتمعات ، حيث تعتبر محوالأمية هى أولى خطوات التقدم لتعليم واسع ممتد .

- **أهداف تعليم الكبار في مصر :**

لتعليم الكبار العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، و التى تهدف جميعها إلى خدمة الإنسان و تحقيق رغباته و توفير الحياة الكريمة له ، و تتضح هذه الأهداف في الآتي [1]:

١- تنمية الاستقلال الذاتي و روح المسئولية عند الأفراد و الجماعات .

٢- تعزيز القدرة على مواجهة التحولات التى تحدث في مجالات الاقتصاد والثقافة في المجتمع كله .

٣- تشجيع التعايش ومشاركة المواطنين في حياة الجماعة مشاركة مثمرة و خلاقة .

٤- تحقيق التكامل بين جهود التعليم النظامي و غير النظامي .

٥- ابتكار صيغ و أساليب تعليمية ، تتلائم و الظروف المختلفة لمكونات الفئة المستهدفة مع تطوير مستمر للمناهج و الامتحانات .

٦- إتاحة فرص متعددة ومتنوعة للتعليم المستمر في المجالات الجاذبة مجتمعياً و اقتصادياً (الحاسب الآلي – مهارات الاتصال) .

٧- التوسع في توفير فرص مواصلة التعليم للمتحررين من الأمية و توفير مواد قرائية للمتحررين من الأمية لتقليل نسبة الإرتداد إلى الأمية .

- **و تنطلق النظرة إلى تعليم الكبار من عدة مبادىء أساسية هي[2] :**

- أصبح تعليم الكبار حق ومسئولية من جانب الدولة في إطار التعليم المستمر سواء كان إمتداداً أو بديلاً للتعليم النظامي .
- أن تعليم الكبار في إطار التعليم المستمر يعتبر استثماراً اجتماعياً و اقتصادياً .

---

[1] انظر:

- الهيئة العامة لتعليم الكبار، خطة الأعمال الرئيسية للهيئة العامة لتعليم الكبار لعام ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦ (القاهرة :الهيئة العامة لتعليم الكبار،٢٠٠٦) ، ص ص ١- ٢ .

- اليونسكو ، المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار ، (التقرير النهائي هامبروج ، المانيا ١٤ – ١٨ يوليو١٩٩٧)، ص ص ٢٢ – ٢٣ .

[2] المركز القومي للبحوث التربوية : تحقيق الجودة في تعليم الكبار في ضوء معاييره القومية (دراسة ميدانية) ، باحث رئيس : عبدالله بيومي (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية ،٢٠٠٥) ، ص ٣.

- أصبح تعليم الكبار بدءاً من محوالأمية وسيلة وغاية لتحقيق التنمية الكاملة لشخصياتهم و التفاعل مع بيئاتهم في إطار المواطنة الصالحة .
- أصبح تعليم الكبار هدفاً من أهداف خطط التنمية يجب أن تضعه الدولة على رأس أولوياتها.
- أصبح من الضروري استغلال أوقات فراغ العاملين في دعم عملية التعليم المستمر عن طريق التعلم الذاتي و التعليم الموجه .
- إتاحة الفرص الحقيقة لمشاركة الكبار في الحياة الثقافية للمجتمع لتضييق الفجوة بين الأجيال وزيادة وعيهم بما يمكنهم من القيام بدورهم الاجتماعي بصورة فعالة .

- **خصائص تعليم الكبار :**

لتعليم الكبار العديد من الخصائص التي تميزه عن غيره ، و يعتبر تعليم الكبار أكثر شمولاً و ذلك لقدرته على استيعاب العديد من الفئات ، و قدرته أيضاً على مسايرة متغيرات العصر، و تتمثل هذه الخصائص في الآتي[1] :

١- تعليم الكبار ليس بديلاً للنظم التعليمية المعروفة ، و لكنه موازٍ أو مكمل لها .

٢- يساهم في تعليم الكبار هيئات و مؤسسات مختلفة (عامة ، خاصة ، تطوعية ، دينية ، حزبية ، ثقافية) .

٣- يتضمن تعليم الكبار استراتيجيات تدريس مختلفة منها (التعلم الذاتي و الجماعي ، التعليم بالمراسلة عن طريق الإذاعة و التليفزيون و غيرها) .

٤- يختلف تعليم الكبار عن تعليم الصغار في سرعة الحصول على النتائج ، فالصغير أمامه سعه من الوقت ، و هو ما زال في دور الإعداد و لا يتعجل أمر تعليمه ، أما الكبير يسعى للحصول على نتائج سريعة .

٥- يجب أن يقوم برنامج تعليم الكبار على أسس هامة منذ البداية ، و في مقدمة هذه الأسس أن يكون محتوى البرنامج وظيفياً و ثقافياً ، و مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بأهداف المتعلمين ، و أن يكون البرنامج مرناً بحيث يسهل تعديله ليتوافق مع المتطلبات والتغيرات المتلاحقة.

٦- مرونة الحيز المكاني ، و يقصد بها أن يكون الفرد قادراً على الدراسة سواء بالقرية أو المدينة .

---

[1] كوثر عبدالرحيم شهاب الشريف ، " بعض استراتيجيات التدريس للكبار " ، **مجلة تعليم الجماهير** ، العدد ٥٥ ، السنة الخامسه و الثلاثون ، (ديسمبر ٢٠٠٨) ، ص ص ١١١ – ١١٢ .

٧- المرونة بالنسبة إلى السن ، و يقصد بذلك ألا تقتصر الفرص التعليمية على سن معينة ، و إنما هي حق للجميع بغض النظر عن عامل السن .

- **الحاجة إلى تعليم الكبار في مصر:**

يمثل تعليم الكبار أهمية كبرى في مصر و ذلك للعديد من المبررات التى تجعله يفرض نفسه على الساحة ، و ذلك لأنه يهدف إلى تحقيق عاملين هامين **الأول:** ناحية تعويضية أى أنه يعمل على تعويض الكبار الذين حرموا من التعليم أو تسربه منه ، و ذلك بتوفير فرصه جديدة للتعلم ، و**الثاني:** كناحية بنائية وذلك لمن أراد أن يستكمل تعليمه او يلتحق بمجال آخر جديد و يعمل تعليم الكبار على تحقيق ذلك من خلال التعليم المستمر مدى الحياة ، والتعليم للجميع . كما يوجد العديد من الأسباب التى تقف وراء أهمية تعليم الكبار في مصر و هي كالتالي :

١- قصور التعليم العام :

مما يدعو إلى الاهتمام بتعليم الكبار و محوالأمية في مصر قصور التعليم العام ، بالرغم مما ينفق عليه من أموال طائلة ، إلا أنه يعاني من قصور شديد في الكم والكيف معاً .

حيث تعتبر المرحلة الابتدائية و هي المرحلة الإلزامية كما تشير إليها الدستاير المصرية هي التى تكفل حق التعليم للجميع بناءاً على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، هذا و تشير الإحصاءات إلى أن المرحلة الابتدائية في مصر تستوعب ما يقرب من ثلاثة أرباع الأطفال في سن هذه المرحلة ، و معنى ذلك أنه يوجد أعداد كبيرة من الأطفال في سن الإلزام مازالت خارج المدرسة ، مما يعنى أن المصدر الرئيسي للأمية سيظل مفتوحاً [١].

كما يعاني التعليم الابتدائي في مصر من عدم قدرته على الوفاء باحتياجات المجتمع التعليمية من حيث الفئات التى يخدمها و البرامج المقدمة ، في ظل التغيرات السريعة التى تواجه المجتمعات الحديثة مما يتطلب مواكبة تعليمية مستمرة تستلزم بالضرورة نوعية جديدة من الأفراد[٢].

---

[١] طلعت عبدالحميد فايق ، **العولمة و مستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي** (القاهرة : فرحة للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٤) ، ص ١٧٠ .

[٢] دراسات المجالس القومية المتخصصة في مجال العمل الوطنى ، رئاسة الجمهورية ، المجالس القومية المتخصصة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٦١.

و معنى ذلك أن هناك أعداداً كبيرة من الأطفال الذين هم في سن التعليم الإلزامي ، خارج المرحلة الابتدائية ، و هذا يشكل رافداً مستمراً للأمية في مصر ، مما يشكل خطراً على جميع النظم المجتمعية ، و ذلك لأنهم يعتبرون قوة سلبية .

جدول (١) يوضح عدد الأطفال غير الملتحقين بالتعليم الأساسي

	حضر	ريف	جملة
أعداد المتسربين%	٣٩١٥٦٣ (٤.٥%)	٤٩٣٢١٣ (٤,٠%)	٨٨٤٧٧٦ (٤,٢%)
أعداد غير الملتحقين%	٨٢٧٣٢١ (٩.٥%)	١٣٤٥٠٢٧ (١١,١%)	٢١٧٢٣٤٨ (١٠,٤ %)
الجملة	١,٢١٨,٨٨٤ (١٤,٠%)	١,٨٣٨,٢٤٠ (١٥,١%)	٣,٠٥٧,١٢٤(١٤,٧%)

- تقرير التنمية البشرية لمصر٢٠٠٨ ، العقد الاجتماعي في مصر: دور المجتمع المدني ، ص ٣٣ .

أما بالنسبة للتعليم الثانوي فأنه لا يستوعب أكثر من نصف الشباب فقط ممن هم في سن المدرسة الثانوية ، أما الباقون فلا مكان لهم بالمدرسة الثانوية ، و يضاف إلى ذلك أن التعليم الثانوي بوضعه الحالي لا يشبع احتياجات الشباب و تطلعاتهم مما يؤدي إلى قلقهم . كما أنه بحكم قصوره الكمي و النوعي يؤدي إلى إهدار الطاقات البشرية و اختلال موازين العرض و الطلب في سوق العمل[١] .

و بالنسبة للتعليم الجامعي فإنه مازال بحكم وضعه في قمة الهرم التعليمي محكوماً بالتقاليد و النظم التى تحد من قدرته الكمية باستيعاب أعداد أكثر من الطلاب و قدرته النوعية التى تسهم في إحداث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية المنشودة [٢].

و بذلك يتضح أن التعلَيم العام في مصر مازال قاصراً عن تحقيق أهدافه ، و أهداف المجتمع المصرى و طموحاته ، و ترتب على ذلك وجود فجوة بين تعليمية خطيرة ، و بذلك يمكن لتعليم الكبار سد هذه الفجوة و ذلك من البرامج المتنوعة التى يقدمها للكبار ، والتى تأخذ طابع المرونة و الذي يتناسب مع جميع الاحتياجات الثقافية في القطاعات المتباينة ، كما يتمكن تعليم الكبار من تقديم خدماته للكبار حسب ظروفهم و أوقاتهم و إمكانياتهم ، كما يراعي الخبرة التعليمية للكبار و دورها في مساعدتهم على الارتقاء بالمستوى الاجتماعي و الاقتصادى لهم .

---

[١] محمد منير مرسي ، **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار** (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١) ، ص ٣٤ .

[٢] المرجع السابق ، ص ٣٤ .

و على ذلك يجب أن ينظر إلى تعليم الكبار على أن دوره مكمل للتعليم الرسمي ، حيث يستطيع استيعاب من فاتهم التعليم الرسمي ، كما يتمكن من خلال تنوع برامجه جذب العديد من الدراسين الذين لهم اهتمامات مختلفة لا توفره التعليم الرسمي .

٢- انتشار الأمية في مصر :

تمثل الأمية مشكلة خطيرة ، و هي في أبسط معانيها عدم قدرة الفرد على القراءة و الكتابة ، مما يضعف من قدرته على الاندماج الكامل داخل المجتمع ، و المشاركة في كافة أنشطة المجتمع ، و الأمية بشكل أكبر تعنى عدم القدرة على تفسير الأحداث و الظواهر تفسيراً سليماً[١] .

و أيضاً تعتبر الأمية من دواعي الاهتمام بتعليم الكبار في مصر ، إذ تعتبر الأمية مشكلة حضارية ، إذ تؤثر على التنمية بجميع أشكالها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، و نظراً لضخامة عدد الأميين في مصر ، فإنهم يقفون عقبة في سبيل التقدم ، و بذلك فالأمية تعتبر عقبة حقيقية في سبيل ارتقاء المجتمع .

كما تنتشر الأمية في الريف أكثر من الحضر ، و من حيث التوزيع على أساس النوع تنتشر بين النساء أكثر من الرجال ، و من خلال هذه المؤشرات يمكن معرفة أكثر المناطق تركيزاً و تكثيف الجهود بها للقضاء على الأمية .

جدول (٢) يوضح نسبة الأمية في مصر من ١٩٩٠ – ٢٠٠٦

العام	نسبة الأمية (ذكور)	نسبة الأمية (إناث)	إجمالي نسبة الأمية
١٩٩٠	٣٥,٥	٥٥,٢	٤٧,١
١٩٩٦	٢٩,٠	٥٠,٢	٣٩,٤
١٩٩٩	٢٤,٠	٤٥,٠	٣٤,٢
٢٠٠٦	٢٢,٤	٣٧,٣	٢٩,٦

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الأحصاء .

و يتضح مما سبق أن هناك العديد من العوامل التى تمثل القيود الأساسية التى تعرقل جهود محوالأمية في مصر ، و هي كالتالي[٢] :

---

(1) Davis , Janelle; Searle , Jean , Seeding Literacy :Adult Educators Research Their Practice, 2001 , P.48 .[On- Line]: Available at: http// www.eric.com. Visited in (5-5-2009).

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم ، عبدالراضي إبراهيم محمد ، **استراتيجية تعليم الكبار في المناطق الأكثر احتياجاً** (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٠) ، ص ص ١٧٨ – ١٧٩ .

١- الإرادة السياسية المؤيدة لتعميم التعليم الأساسي محدودة أو غير كافية ، في الوقت الذي يحتاج فيه برامج التعليم إلى موارد بشرية و مادية كبيرة .

٢- الدافع إلى تعليم القراءة و الكتابة و الحساب ضعيفة عموماً بين السكان المستهدفين .

٣- نظراً للتركيز على التعليم النظامي أصبح الدعم المقدم للهيئات المسئولة عن محو الأمية محدود .

٤- تنحصر أنشطة محوالأمية في النظم التقليدية لتوفير هذا التعليم ، و ليست هناك دلائل على إدخال تجديد في هذا المجال .

٥- المستوى النوعي لبرامج التعليم و مواده و أساليبه ضعيفة عموماً .

٦- افتقار البرامج المسنده لحملات ما بعد محوالأمية إلى الفعالية .

٧- العاملون في محوالأمية من معلمين و مسئولين عن التخطيط و الإدارة ليسوا في مستوى التحدي ، بل أحياناً مهنة لمن لا مهنة له .

٣-التعليم المستمر:

يعد التعليم المستمر ضرورة يفرضها مجتمع المعرفة ، و ذلك لملاحقة كل جديد في المعارف والمعلومات ، وفي ضوء تغير متطلبات سوق العمل أصبح الكبار مطالبين بتنمية قدراتهم و مهاراتهم لتوافق متطلبات سوق العمل، كما صار وسيلة لتحقيق طموحات الأفراد و المجتمعات نحو التنمية .

و بذلك فإن تعليم الكبار يعمل على تحقيق مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة و ذلك بتوفيره للبرامج التعليمية و التى تتناسب مع جميع فئات الكبار ، و حصول الكبار على جميع المهارات المطلوبة لتحسين وظائفهم و اكتسابهم معلومات و مهارات جديدة لوظائف لم تكن موجودة من قبل.

٤- التعليم للجميع :

أكد الإعلان العالمي للتعليم للجميع (جومتين ١٩٩٠) ، علي ضرورة تأمين حاجات التعلم الأساسية ، وتمكين كل شخص – سواء أكان طفلاً أم راشداً – من الإفادة من الفرص التربوية المصممة علي نحو يلبي حاجاته الأساسية للتعلم .

يتمكن تعليم الكبار من توفير فرص التعليم للجميع ، حيث يتيح للكبار بجميع أعمارهم الالتحاق بالتعليم ، و مواصلة تعليمهم و التخطي الطبيعي بين المراحل التعليمية .

٥- التنمية الشاملة :

يلعب تعليم الكبار دوراً هاماً في التنمية بجميع أبعادها سواء كانت تنمية اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية .

أ- تعليم الكبار و التنمية الاقتصادية :

تهتم الدول المتقدمة بالتعليم و يحاط بهذه الأهمية تعليم الكبار ، و تتضح أهمية تعليم الكبار في قدرته على مساندة التنمية الاقتصادية ، و بذلك فإن العلاقة بين تعليم الكبار و التنمية الاقتصادية علاقة طرديه ، و الدليل على ذلك أنه كلما زاد نصيب الفرد من الثقافة والتعليم كلما كان أقدر على العمل و بالتالي زاد دخله و العكس ، و بذلك كلما زادت نسبة التعليم في المجتمع كلما ارتفعت قيمته الاقتصادية و كان أقدر على تحقيق التنمية [1].

أ- تعليم الكبار و التنمية السياسية :

يعتبر التعليم أداة فعالة في التنمية السياسية ، و ذلك لأن الفرد الأكثر تعليماً تتكون لديه خلفية سياسية أكثر من الفرد الأمي تجعله على وعي بما يحيط به من ظروف سياسية . و بذلك يسهم تعليم الكبار في التنمية السياسية و ذلك من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات السياسية و التى من خلالها يتمكنوا من المشاركة السياسية بوعي ، و الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات و ذلك بعكس الفرد الأمي و الذى لايشترك بالبرامج السياسية .

ج- تعليم الكبار والتنمية الاجتماعية :

يعد تعليم الكبار أداة فعالة في التنمية الاجتماعية لأنه يزود الأفراد بالكثير من المعلومات و المهارات التى تعمل على رفع مستواهم الثقافي والصحي ، كما يعمل تعليم الكبار من خلال برامجه بتعديل بعض العادات و الاتجاهات الخاطئة .

و لتعليم الكباردور مهم في تغيير اتجاهات الأفراد بما لديهم من قدرة على تنوير العقول لتمكنهم من التحرك نحو الاتجاهات الموجهة ، كذلك يقود إلى زيادة المشاركة المدنية و إلى علاقات اجتماعية أفضل ، و بالتالي سيحدث التماسك الاجتماعي ، الذى يؤدى إلى المساواة في التعليم و التناسب في الدخل و تحسين الصحة و التغلب على الجريمة التى من أسبابها الساسية

---

[1] عبدالغنى عبود ،**التربية المستمرة و محوالأمية و تعليم الكبار** (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،١٩٩٢)، ص٢٠٩ .

الحرمان الاقتصادي و الاجتماعي و المتمثل في الفقر و التعليم المنخفض و السرة الكبيرة الحجم و المشكلات البيئية[1] .

٦- تعليم الكبار درع للديمقراطية :

تعني الديمقراطية في التعليم حصول كل فرد على فرصة الاستفادة من التقدم الاجتماعي و أفضل تربية ممكنة ، و ليس مجرد الحصول على هذا التعليم فقط و القيام بدور فعال في المجتمع ، و تشير أيضاً الديمقراطية إلى تكافؤ الفرص التعليمية دون تمييز على أساس اللون أو السن أو الجنس أو العقيدة [2].

و بذلك فإن تعليم الكبار الوحيد القادر على توفير ديقراطية التعليم و ذلك نظراً لقصور التعليم العام أو الرسمي عن تحقيق تلك الديمقراطية.

٧- تعليم الكبار و الرأى العام :

تبرز أهمية تعليم الكبار في المساعدة في تكوين الرأي العام . و تعتبر وظيفة الرأى العام في المجتمع هي تمكين الدولة من معرفة احتياجات الشعب . و هناك عوامل و أسباب متعددة تساعد على خلق الرأي العام و تشكيله منها الصحافة و أجهزة الاعلام من راديو و تليفزيون ، و الاحزاب و اتحادات العمال .... ألخ . و بما أن الكبار يمثلون النواة الصلبة للرأي العام فإن تعليم الكبار إلى جانب الوسائل الأخرى يمكن أن يقوم بدور فعال في هذا السبيل . و من هنا فإن تعليم الكبار يخدم أغراض الحكومة و الدولة[3].

- يؤخذ على منظومة تعليم الكبار في مصر بعض المآخذ و منها [4]:

- افتقار واضح لسياسية عامة لتعليم الكبار .

---

[1] دعاء عثمان عبداللطيف و دينا حسن عبدالشافي ، " العائد الاجتماعي لتعليم الكبار المجالات – المؤشرات " (ورقة مقدمة **إلى المؤتمر التربوي الخامس : اقتصاديات تعليم الكبار ، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس** ، ٢١- ٢٣ أبريل ٢٠٠٧) ، ص ٣٠٢ .

[2] أ . مول ، ف .موللر، مفهوم الثقافة و بناء العقل في التعليم المستمر " ترجمة : صالح عزب ، **مجلة تعليم الجماهير** ، العدد ٤٣ ، السنة الثالثة و العشرون (سبتمبر ١٩٩٦) ، ص ٢٠٦ .

[3] محمد منير مرسي : **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار** ، مرجع سابق ، ص ٣٣ .

[4] انظر :

- إبراهيم عبدالفتاح يونس، التصميم التعليمي لبرامج الكبار مدخل مقترح ،(ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي : تعليم الكبار و تنمية المجتمع في مطلع قرن جديد ، ١٧ – ١٨ يناير ٢٠٠٤ ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة** ، ٢٠٠٤) ، ص ص ٤- ٦ .

- سعيد أسماعيل على، **العدل التربوي وتعليم الكبار**(القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٥)، ص ص١٦٤- ٦٥ .

- الخلط بين مفهوم تعليم الكبار و محوالأمية ، مما يقتصر دور تعليم الكبار على محو الأمية فقط.
- غياب المدخل العلمي المناسب للكبار ، حيث يغلب على برامج الكبار منطق تعليم الصغار مع بعض التعديلات في الشكل و الجوهر و الأسلوب .
- سيطرة استراتيجية التعليم الجمعي في معظم برامج الكبار و إغفال ما بينهم من فروق فردية حادة ، و فروق مجتمعية ، و فروق مهنية ، و فروق بيئية ، و فروق عمرية ، و حاجات و اهتمامات و ميول متفاوته .
- الإسراف في الخلفية النظرية في معظم البرامج دون التركيز على الجوانب العملية الميدانية التى تحتاج إلى متابعة مستمرة ، و تقويم مستمر و تعزيز .
- تعميم أساليب التعلم حيث لا يحدد الأسلوب الملائم لكل فئة أو مجال ، و المدخل المناسب له ، و مصادر التعلم الأكثر فاعلية .
- الإقرار والتسليم بصلاحية أى فرد أو هيئة لتعليم الكبار، ربما دون إعداد مسبق أو تخطيط أو تنظيم يكفل لهذه البرامج أن تحقق أهدافها .
- استخدام مصادر تعلم غير مناسبة أو غير مدروسه أو مجربة ، مع أن لكل مصدر حدوداً و قدرات و خصائص قد تصلح لموقف و لا تصلح لآخر .
- الافتقار إلى التصميم المسبق لكل برنامج و الذى يراعي متطلباته و أهدافه و مجاله .
- عدم الاهتمام بالمستحدثات العلمية و التكنولوجية التى تقوم بدور فعال في تعليم الكبار كالبرامج الإذاعية ، والتليفزيونية و التعليم عن بعد ، و الجامعات المفتوحة ، و مؤتمرات الفيديو و الكمبيوتر .
- عدم الالتفات إلى نتائج الدراسات الميدانية في مجال تعليم الكبار رغم قلتها لإعادة النظر في برامجه و تطويرها و تعديلها و تحسينها في ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسات و في ضوء التقدم العلمي .
- تجاهل آراء الكبار في برامجهم رغم أن منهم أصحاب الخبرة و التجربة .
- عشوائية الجهود المبذولة في تعليم الكبار وعدم تكاملها في منظومة واحدة لغياب المسئولية و الالتزام بل وعدم التقدير و هذا بطبيعته يدعو إلى تكرار الجهود ، و الانقطاع عن البرامج و العودة إلى نقطة البداية .

- مصادر المعلومات عن تعليم الكبار لا تحظى بالموثوقية والصدق مما يؤثر على عمليات التخطيط العلمي والتنفيذ الجاد .
- الإنفاق على برامج تعليم الكبار مازال يأخذ شكل البر والإحسان و لا تظهر فيه المسئولية الكامله تجاه القضية و حيثياتها .
- غالبية مراكز تعليم الكبار لا تنال الأهمية والاهتمام والثبات الكافي من المسئولين و منفذى السياسات التعليمية و المخططين لها .
- الاهتمام بالذكور فقط دون الإناث و هذا من شأنه أن يخلق قوة ضغط مستمرة على البرنامج وعلى المستفيدين فيه ، و ربما يكون ذلك سبباً في التسرب والانقطاع بين الكبار.
- غياب عملية التقويم و القياس ، فالأهداف السلوكية للبرامج ليست على المستوى العلمي و كذلك الحال في تقويم كل برنامج .

- **دور تعليم الكبار في مواجهة التحديات المعاصرة :**

أثرت التحديات المعاصرة على السياسات التعليمية بصفة عامة و على تعليم الكبار بصفة خاصة ، و ذلك مع شيوع أن التعليم في جميع دول العالم يعيش أزمة حقيقية .

لذلك تغيرت النظرة لتعليم الكبار من محوالأمية الأبجدية إلى التعليم المستمر و المتجدد مدى الحياة ، و ذلك نظراً للتطورات و التحولات الحادثه في جميع المجالات في العالم ، و التى جعلت البشر يبحوثون عما يفيدهم بالمعلومات عن هذه التغيرات و التحولات و كيفية التعامل معها ، كما أدت إلى توليد العديد من الضغوط للوفاء باحتياجات جديدة .

و من هذه التحديات التى أثرت على تعليم الكبار[1] :

- التحديات التكنولوجية و ثورة المعلومات و الاتصالات و التوجه نحو مجتمع المعرفة ، و لم تولد فقط الحاجة إلى نوعية جديدة من المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات ، و لكنها غيرت من مفهوم الأمية لتضمن أيضاً المطالبة بمحوالأمية المعلوماتية و التكنولوجية و

---

[1] انظر :

- نجوى يوسف جمال الدين، الاقتصاد الجديد و دور تعليم الكبار في تحقيق التغير المجتمعي (ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي الخامس: اقتصاديات تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار ، جامعة عين شمس، ٢١- ٢٣ أبريل ٢٠٠٧)**، ص ٣٨٠.
- نهى حامد عبدالكريم ،" المهارات الحياتية اللازمة للدارسين الكبار في مرحلة ما بعد محو الأمية " (ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر التربوي : تعليم الكبار وتنمية المجتمع في مطلع قرن جديد ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٧ – ١٨ يناير ٢٠٠٤)**، ص ٣ .

محوأمية الوسائط الإعلامية الأخرى و تغير تبعاً لذلك مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية و ظهرت أبعاد جديدة له لم تكن موجودةً من قبل .

- يتأثر الكبار بما تحدثه هذه الثورة و تأثيرها على حركة التنمية الاجتماعية و السياسية للمجتمع فتتضمن التغيرات الناشئة عن التطوير العلمي و التكنولوجي السريع مثل ظهور العديد من المهن المرتبطة بالإلكترونيات و غيرها ، وفي الوقت الذى يشتد الطلب على هذه المهن تنقرض مهن أخرى مثل الصناعات اليدوية ، مما يؤدى إلى البطالة ، ومن هنا تبرز أهمية تعليم الكبار في إعداد فرد قادر على التكيف مع مستجدات العصر[1].
- فقد أحدثت العولمة تغيرات عميقة في نظم التعليم الوظيفية ، وعلى تعليم الكبار العمل على زيادة الوعي بالثقافات الأخرى ، و زيادة المعلومات و اتقان المهارات الحياتية اللازمة للعيش و الكسب في القرن الحادي و العشرين .
- أهمية تعليم الكبار في مواجهة المشكلة السكانية و ذلك من خلال تعميق وعي الكبار ذكوراً و إناثاً ، بدرجة كافية بالقضية السكانية و يقتضي تعميق زيادة وعي الكبار و معارفهم حول مختلف جوانب القضية السكانية متضمنه تفهم أبعاد المشكلة و مظاهرها و التعرف على الآثار السلبية للمشكلة على الأصعده المختلفة سواء اقتصادية أو اجتماعية[2] .
- قد أدت الزيادة السكانية إلى زيادة أعداد الأميين ، و على تعليم الكبار توفير التعليم للقادرين عليه والراغبين فيه و الباحثين عنه، و لذلك للانتقال من محوالأمية الأبجدية إلى محوالأمية المعلوماتية ، و خاصة في ضوء الالتزام العالمي ببناء مجتمع معلومات للجميع .

و لقد أصبح تعليم الكبار في هذا العصر ضرورة من ضروريات الحياة لمواجهة تحديات القرن الحادي و العشرين ، و المشاركة الفعلية في عملية التنمية المجتمعية ، و ذلك من خلال توفير فرص التعليم للجميع ، و إكساب المهارت و المعلومات التى تتناسب مع هذا العصر و تعديل اتجاهاتهم القديمة ، و من ثم يجب الاهتمام بالدارسين الكبار و الوصول بهم إلى مستوى تعليم يتناسب مع هذا العصر ، حتى يتثنى لهم اللحاق بركب الدول المتقدمة .

---

[1] المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية " تطوير بعض انظمة تعليم الكبار لتهيئة الدارسين للاستمرار في التعليم مدى الحياة (بحث ميداني)، باحث رئيس :عبدالله بيومي ، (القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية ، ١٩٩٨)، ص ص ٣٠ – ٣١.

[2] المرجع السابق ، ص ص ٣٠ – ٣١.

و لتحقيق ذلك فلابد أن تراعي برامج تعليم الكبار خصائصهم و احتياجاتهم و دوافعهم و التى تختلف عن الصغير ، و لكي يستطيع المعلم المساهمة في نجاح برامج تعليم الكبار فعليه الإلمام بهذه الخصائص و الاحتياجات و الدوافع .

ثانيا: الكبـــار

يعتبر الكبار العنصر الأساسي في منظومة تعليم الكبار حيث يقوم تعليم الكبار على أساس مساعدتهم على اندماجهم في جميع مناشط الحياة ، و تطوير مهاراتهم و خبـراتهم باسـتمرار . و قبل التطرق لخصائص و حاجات و دوافع الكبار التعليمية ، ينبغـي توضـيح مـن الكبيـر؟ و المعايير التى من خلالها يتحدد من الكبير و هي[1] :

١- العمر :

من السهولة تعريف مرحلة الكبار بواسطة العمر ، و بشكل عام يبدو الكبير متقدماً فـي السن بشكل كافي .

كما يعتبر العمر البيولوجي أحد المعايير للحكم على من هو الكبير؟ و ذلك عن طريـق أحقيته في الحصول على بطاقة شخصية ، أو عندما يلتحق بـالجيش ، أو الادلاء بصـوته فـي الانتخابات .

٢- النضج النفسي :

يعتبر هذا المعيار أكثر دقة من المعيار السابق ، و لكن تعتبر قضية النضج النفسي جدلية حيث تختلف الآراء حولها، و بذلك يصعب الأخذ بهذا الاعتبار لتحديد من هو الكبير .

٣- الدور الاجتماعي :

ينطلق هذا المعيار من المسئوليات التى يتحملها الفرد في كل مرحلة من مراحل حياته ، فالمسئوليات التى يتحملها الطفل تكون محدودة ، على العكس من ذلك مسئوليات الكبيـر فهـي متعددة و متنوعة ، وطبيعة مجتمعنا العربي تتطلب في بعض الأحيان القيام بالأدوار الاجتماعية للكبار بصرف النظر عن العمر البيولوجي ، و بذلك يمكن تحديد مفهوم الكبير بأنـه " الشـخص

---

[1] انظر :

- وضيئة محمد أبو سعده و آخرون : **تعليم الكبار حتمية تاريخية و ضرورة مستقبلية** (القاهرة : مطابع الـدار الهندسـية ،الطبعة الثانية ، ٢٠٠٤) ، ص٩ .

- Nicholas Corder ، **Learning To Teach Adult An Introduction** (London & New York : Rout Ledge ,2002) , P.2.

الذي يدخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسئوليات متنوعة تجاه نفسه و تجاه الآخـــرين ، و قـــد يصاحب ذلك أحياناً القيام بدور إنتاجي في المجتمع " .

- **خصائص الكبار:**

للكبار العديد من الخصائص التى تميزهم عن الصغار ، و التى يعمل واضعوا المنـــاهج و البرامج التعليمية على مراعاتها ، و تتمثل هذه الخصائص في : -

١-الخصائص الجسمية :

يبدأ الشخص الكبير بعد الثلاثين في العد التنازلي لقوته الجسمية و العضـــوية ، فيشـــكو الكبير في أغلب الاحيان من ضعف الرؤية و السمع ، و يشـــعر بالارهـــاق و التعـــب بســـرعة خصوصاً أثناء الدراسة ، و هذا لا يحد لكل الكبار ، و لكن هناك فروق بين الكبـــار فـــي هـــذه التغييرات الفسيولوجية [١].

و لذلك يجب على المعلم وضع هذه الخصائص في الاعتبار أثناء عملية التعلم ، و مراعاة البرامج التعليمية لمستوى وضوح الصوت ، و أيضاً على المعلم أن يتعامل مع هذه الخصـــائص بوعي ، فلا يثقل عليهم بإطالة وقت التعلم حتى لا يشعروا بالتعب و الإرهاق .

٢-الخصائص العقلية :

يتميز الكبير بأنه أكثر حرصاً و مراجعة و نقداً و ربطاً و تحليلاً عن الصغير ، فالمتعلم الكبير أسرع في تعلمه للموضوعات التى تحتاج إلى تفكير[٢] ، كما أن للكبيـــر حصـــيلة لغويـــة واسعه نسبياً تجعله أكثر استعداداً للتعلم .

و على المعلم وضع هذه الخصائص في الاعتبار ، فلا يتعامل معه على أنه مثل الصغير ، ويترك للمتعلم الوقت الكافي لتعلم المهارة ، و أن يتعامل معه على أن قدرته العقلية يمكـــن أن تتفوق عليه فلا يستهين به .

٣- الخصائص الانفعالية :

يتسم الكبير بالعديد من الخصائص الانفعالية و هي[٣] :

---

[١] عبدالرحمن بن سعد الحميدي ، **الخصائص الفسيولوجية للكبار و علاقتها بعملية التعلم ،علم تعليم الكبار(كتاب مرجعي)** (تونس : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ١٩٩٨) ، ص ١٢٤ .

[٢] علاء الدين أحمد كفافي ، " بعض القضايا السيكولوجية في تعليم الكبار (ورقة نقاشي) " (ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر التربوي : تعليم الكبار و تنمية المجتمع في مطلع قرن جديد ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القـــاهرة ، ١٧– ١٨ يناير ٢٠٠٤**)، ص ٢٦٤ .

[٣] علي احمد مدكور، **منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق** (القاهرة : دار الفكر العربي ،١٩٩٦)، ص١٠٢.

- الحياة الانفاعلية لدى الكبير شديدة العمق و التعقيد و الحدة .
- مراعاة مدى قبول ما يقدم للمتعلم الكبير ، و ذلك لكي يتمكن من دمجة داخل حياته .
- مفهوم الذات لدى الكبير مرتفع ، بمعنى أنه لديه القدرة على توجيه نفسه ، فيجب على المعلم أن يتعامل معه على هذا الأساس ، و لا يقلل من قدراته .
- لدى الكبير رغبة قوية في تأكيد ذاته ، فهو يخاف بشدة من الفشل ، و بذلك يجب على المعلم مشاركته في الحوارات و المناقشات وأخذ رأيه في سير العملية التعليمية .

٤- الخصائص الاجتماعية:

يقوم الكبير بالعديد من الأدوار الاجتماعية مثل الزوج و الأب ، وتحمل مسئولية الأسرة ، و هذا كله من العوامل المؤثرة في عملية التعليم ، حيث يمكن أن تكون دافعاً قوياً لاكتساب معارف و مهارات و اتجاهات تساعده على القيام بهذه الأدوار ، و يمكن أن تكون هذه الادوار عقبة أمام المتعلم لمواصلة التعليم .

ثانياً : الحاجات التعليمية للكبار :

تعتبر عملية تحديد الحاجات في تعليم الكبار من أولى الخطوات في وضع البرامج التعليمية للكبار ، وذلك لأن نجاح البرامج التعليمية المقدمة للكبار رهن ارتباط و ملائمة أهداف البرامج مع الكبار ، وعلى ذلك يجب تحديد و معرفة حاجات الدارسين الكبار قبل وضع المنهج و إعداد الكتب لبرامج تعليم الكبار[١] ، ومن أهم الحاجات التى يجب تضمنها في البرامج التعليمية للكبار هي :

١- حاجات دينية :

قد رصدت دراسة (محمد رفعت ، ٢٠٠٠) لأهم الحاجات الدينية و هي[٢] :

- الحاجة إلى تعلم قراءة القرآن الكريم .
- الحاجة إلى مواد تعليمية في الأحاديث النبوية .
- الحاجة إلى مواد تعليمية في سيرة الخلفاء الراشدين و الصحابة .
- الحاجة إلى مواد تعليمية في العبادات .

---

(1) Kathleen Segrist: Attitudes Of Older Adults Toword A Computer Training Program, customer services for Taylor & Francis Groube Journals, Philadephia, 2004.
[On- Line]: Available at: URL = http// www.eric.com/.../ ED432224. Visited in (11/1/2009).

(٢) محمد رفعت حسنين ،" تقويم كتب محوالأمية و تعليم الكبار في ضوء حاجات الدارسين الذكور و متطلبات المجتمع " (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠) ، ص ١٢١.

- الحاجة إلى مواد تعليمية في القصص القرآني .
- الحاجة إلى مواد تعليمية في العقيدة ، و سيرة الرسول (صلى الله عليه و سلم) .

٢- حاجات اجتماعية :

- الحاجة إلى مواد تعليمية لشغل وقت الفراغ .
- مساعدة الابناء في التعليم .
- المحافظة على أسراره دون الحاجة إلى من يقرأ له أوراقه .
- مواكبة التطور المعرفي .

٣-حاجات اقتصادية:

- توفير فرصة عمل أفضل .
- التعامل مع الاوراق الرسمية و المصارف و البنوك .

ثالثاً : دوافع الكبار التعليمية :

للكبار العديد من الدوافع التى تجعلهم يلجأون للتعلم ، سواء كانت هذه الدوافع اجتماعية ، أو اقتصادية ، أو مهنية ، أو دينية .

١-دوافع اجتماعية [١]:

- الرغبة في الاستمتاع بصحبة بعض الدارسين الآخرين ، و ذلك للقضاء على الشعور بالوحدة .
- الرغبة في شغل وقت الفراغ .
- الرغبة في الاحتفاظ بالأسرار و ذلك بتعلم القراءة و الكتابة حتى يتمكنوا من كتابة رسائلهم بأنفسهم و يقرأوا أوراقهم الخاصة .
- الرغبة في متابعة الأحداث في الصحف و المجلات .
- الرغبة في التمتع بمكانة المتعلمين .

٢-دوافع اقتصادية[٢] :

- الرغبة في القيام بعملية البيع و الشراء و غيرها من المعاملات التجارية .

---

[١] محمد عبدالغني حس هلال ، **مهارات تعليم الكبار الطريق إلى التعليم المستمر** (القاهرة : مركز تطوير الأداء و التنمية ، ١٩٩٦) ص ٣٠.

[٢] سعيد اسماعيل على ، **الأمية الوضع الراهن في الوطن العربي تحديات المستقبل** (مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، ١٩٩١) ص ٥٠ .

- المعرفة بالقراءة و الكتابة لمسايرة التطورات الحديثة .
- الرغبة في الحصول على شهادة تساعده على الالتحاق بالعمل ، و ذلك لأنها أصبحت شرط للالتحاق بأي عمل .
- الرغبة في إتقان العمل الذي يقوم به حالياً و ذلك باكتساب المهارت و المعلومات التى تساعده في ذلك .

٣-دوافع مهنية[١]:

يعتبر الدافع المهني من أهم الأسباب البارزة للكبار لتلقي مزيد من التعلم ، و بصفة خاصة لدي الرجال أكثر من النساء ، و ذلك بهدف تحسين الوضع الوظيفي و زيادة فرص الترقي ، أو الحصول على وظيفة أفضل و محاولة إثبات ذاته.

و بذلك كان شرطاً لكي يؤدى معلم الكبار رسالته بنجاح أن يكون قادراً على فهم خصائص و حاجات و دوافع الكبار للتعلم ، مستعداً لتوجيههم و مساعدتهم لتحقيق دوافعهم سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية بهدف تنميتهم تنمية شاملة تعود على المجتمع بالنفع و التقدم .

- الفرق بين تعلم الكبير و تعلم الصغير :

يختلف تعلم الكبير عن تعلم الصغير من خلال عدة مجالات و هي كالآتي [٢]:

١-سياق التعلم :

حياة المتعلم الكبير تختلف عن حياة المتعلم الصغير ، فالصغير يعتمد على الآخرين في حياته ، أما الكبير فهو يتولى مسئولية حياته بنفسه . فالكبير له أدوار مختلفة يقوم بها كأب و زوج ، و أخ و عامل و مواطن له دور في التشكيل السياسي و التمثيلات النيابية و البرلمانية في المجتمع . و هذه الأدوار تميز الكبير عن الصغير فتنعكس على الفرق بينهما في سياق التعلم .

---

[1] Nancy D. Padak & Gary M. Padak , What Work Adult Literacy Program Evaluation , **Journal of Reading** , February 1991 , p.374.

[٢] انظر :

- ضياء الدين زاهر : تعليم الكبار منظور استراتيجي ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .
- محمد منير مرسي : الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ص ٧٧- ٧٩ .
- وضيئة محمد أبو سعده و آخرون : تعليم الكبار حتمية تايخية و ضرورة مستقبلية، مرجع سابق ، ص ص ٤٧ - ٤٩ .

و بذلك يصبح التعلم بالنسبة للكبير مميزا بالغرضية و النفعية المباشرة و الاستفادة العاجلة من تطبيقه لواجباته و مسئولياته و أدواره المختلفة . و أخيراً فإن تعلم الكبير يختلف من فرد لآخر حسب ظروف حياة كل منها .

٢- المتعلم نفسه :

هناك فروق واضحة بين المتعلم الكبير و المتعلم الصغير و تتضح هذه الفروق في اتساع خبرة المتعلم الكبير ويمكن لهذه الخبرة أن تكون عائقا في عملية التعلم الجديد . و ذلك لمحو بعض الاتجاهات السلبية لدى المتعلم الكبير . كما يختلف المتعلم الكبير عن الصغير في دوافعه للتعلم ، فالكبير دوافعه متعلقه بفترات تحول في حياته سواء بالعمل أو بالحياة الزوجية ، أما دوافع الصغير فهي متأثرة بمستقبلة و ما ينشد الوصول إليه في الكبر .

و أخيراً يختلف الكبير عن الصغير في مدى إشتراك كل منهم في أنشطة التعلم ، فالكبير تكون مشاركته إيجابية و ذلك نتيجة لخبرته السابقة ، أما الصغير فتكون مشاركته محدوده .

٣- عملية التعلم :

تعتبر عملية التعلم من أقل المجالات نسبياً التى يختلف فيها المتعلم الكبير عن المتعلم الصغير . فهناك ثلاثة عوامل غير معرفية تؤثر في قدرة الكبير على التعلم هي :

- المدى الزمنى الذى يستغرقه الشخص لفحص أو بحث مشكلة و الاستجابة لموقف . و الواقع أن قدرة الكبير على الاستجابة تبطؤ مع تقدم السن .
- أن يكون للتعلم معنى فالكبير لا ينخرط في عملية تعلم ما لم يكن لها مغزى و معنى عنده .
- توافر الدافعية ذلك من أهم الأسباب لاستمرار الكبير في التعلم بصورة جيدة .

و بذلك فعلى معلم الكبار إدراك هذا الاختلاف بين المتعلم الكبير و المتعلم الصغير حتى يمكنه التعامل مع المتعلم الكبير بشكل سليم و يراعي خصائصه ، و تلبي كل احتياجاته ، و ينمي دوافع للتعلم .

فالاختلاف بين المتعلم الصغير و الكبير يعطى لمعلم الكبار فرصة أكبر للاستفادة من خبرات هؤلاء الكبار على العكس من الصغار فإن خبراتهم محدودة و بسيطة نتيجة لصغر سنهم ، مما يشجع المعلم على التعامل مع الكبار حيث تقوم العملية التعليمية على اساس تبادل المعلومات و المعارف مما يجعل عملية التعلم أكثر إفادة و فعالية و تشويقاً للمعلم و المتعلم .

- **سمات المتعلمين الكبار :**

يجدر بنا عندما نتعامل مع الكبار أن نتعرف على السمات التى تؤثر على كيفية تعلمهم و الواجب الأخذ بها عند بناء البرامج التعليمية [1] و من هذه السمات ما يلي :

١- يتعلم الكبار من خبراتهم:

يتميز الكبار عن الصغار المتعلمين بقدرتهم على التعلم من خلال خبراتهم الواسعه ، و تساعد تلك الخبرات في سرعة تعلمهم و اكتسابهم معلومات جديدة.

٢- يتعلم الكبار ما يحتاجون إليه :

حيث يذهب المتعلم الكبير إلى مراكز تعليم الكبار لكي يتعلم ما يريده ، و المهارت التى يحتاج إليها ، و من ثم يجب على مصممي البرامج أن يضعوا ذلك في الاعتبار، لكي يصبح التعليم أكثر مرونه .

٣- يمثل الوقت للكبار أهمية كبيرة :

إن للكبير وظائف اجتماعية و مهنية ، و لذلك فهم يحتاجون أن يتعلموا بسرعة و سد احتياجاتهم بشكل سريع و مباشر و يتسم بالكفاءة إذا أمكن .

٤- يوجد اختلافات بين الكبار :

يلتحق الكبار ببرامج التعلم لأسباب عديدة ، ٧٥% يلتحقون لأسباب تتعلق بالمهنة ، و الباقى لأسباب شخصية أو اجتماعية .

٥- تؤثر التغيرات البيولوجية للكبار على التعلم :

و لذلك لابد من الأخذ في الاعتبار هذه التغيرات البيولوجية مثل مدى السرعة ، و رد الفعل ، و الرؤية ، و السمع ، و الوظائف العقلية .

و على المعلم وضع هذه السمات في الاعتبار و مراعاتها عند التعامل مع الدارسين الكبار ، حتى يتمكن من مساعدتهم على التعلم بشكل جيد و مريح لهم .

---

[1] كمال عبدالحميد زيتون ، " تصميم التعليم للكبار : منظور بنائي " (ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر التربوي : تعليم الكبار و تنمية المجتمع في مطلع قرن جديد ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة** ، ١٧- ١٨ يناير ٢٠٠٤)، ص ص ٢٨١-٢٨٢ .

- **مشكلات الكبار في المجتمع المصري:**

أشارت الادبيات إلى أن هناك العديد من المشكلات التى تعوق التحاق الكبار بمراكز تعليم الكبار و هي كالتالي[1] :

١- عدم وجود الوقت الكافي للالتحاق بالأنشطة التعليمية .

٢- وجود مشكلات شخصية بما في ذلك مشكلة تكاليف الدراسة .

٣- الصعوبة الكبيرة للنجاح في الأنشطة التعليمية.

٤- مخالفة الالتحاق بالأنشطة التعليمية للعرف الاجتماعي .

٥- وجود مشاعر سلبية نحو المؤسسة التعليمية أو الجهة التعليمية المهنية .

٦- وجود خبرات سلبية للأنشطة التعليمية .

٧- عدم تقدير نتائج الأنشطة التعليمية .

٨- الامبالاة نحو الأنشطة التعليمية .

٩- عدم معرفة الأنشطة التعليمية المتاحة .

مما سبق يتضح أن هذه المشكلات تؤثر على الكبار، حيث تعمل على خفض مستوى اللتحاقهم بمراكز تعليم الكبار ، و محوأميتهم ، و يمتد أثر هذه المشكلات ليصيب المجتمع ، حيث يؤثر سلباً على جميع جوانب التنمية و المشاركة المجتمعية .

ثالثاً : معلم الكبار

يعد معلم الكبار أحد العناصر الأساسية في منظومة تعليم الكبار ، و التى يتم من خلاله مساعدة الدارسين على محوأميتهم ، أو مواصلة تعليمهم ، و بالتالي يقع على عاتق معلم الكبار العديد من المهام سواء كانت تعليمية أو توجيهية .

- **أهمية معلمي الكبار:**

يواجه المجتمع العديد من التطورات و التغيرات المعرفية ، مما جعل المؤرخين يصفوا هذا العصر بعصر التدفق المعرفي ، وهذه التطورات و التغيرات قد أضافت العديد من الواجبات و المسئوليات إلى معلمي الكبار ، وبذلك أصبح المعلم مطالباً بالقيام بالعديد من الأدوار لمواجهة هذه التطورات و التغيرات ، و لا يتحقق ذلك إلا بوجود المعلم المؤهل أكاديمياً و المعد مهنياً .

---

[1] محمد منير مرسي: **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار** ، مرجع سابق ، ص ٩١ .

وإذا كان المعلم يمثل العمود الفقرى في جسد العملية التعليمية ، بحيث لا تقوم العملية التعليمية إلا به ، وإذا كان المعلم ذا أهمية في المراحل التعليمية النظامية ، فإنه أشد أهمية في مجال تعليم الكبار، فتعليم الكبار في حاجة ماسة إلى معلم له القدرة على جذب الدارسين الأميين الذين فاتهم التعليم النظامي ، أو الذين تسربوا من التعليم النظامي الأساسي دون الحصول على قسط من التعليم يؤهلهم للوقوف على درجة من درجات السلم التعليمي[١] .

إن نجاح دور معلم الكبار بشتى مجالاته أصبح أمراً ضرورياً لمواجهة التحديات العالمية ،و إن إعداده في المؤسسات التربوية لتعزيز الذاتية الثقافية للكبار و تنمية الوعي السياسي و المشاركة السياسية بمستوياتها المختلفة و ممارسة الديمقراطية الحقيقية من احترام الغير و معتقداته الآخرى ، والقدرة على التعبير عن النفس بوضوح و حرية و تنمية التفكير الناقد و الابتكار للدراسين[٢] .

و قد عظمت أهمية المعلم في برامج تعليم الكبار خاصة بعد تطور مفهوم تعليم الكبار ، حيث تغير دور المعلم ، فلم يعد معلماً بالمفهوم التقليدي يقتصر دوره على نقل المعارف و الخبرات للدارسين فحسب ، بل تغير دوره ليصبح مربياً يصقل و يستثمر ما لدى الدارسين من خبرات بالحياة ، و رائداً إجتماعياً يثير حماس الدارسين للتعرف على بيئتهم و النهوض بها ، و محفزاً للدارسين على التعلم و الاستمرار فيه و التعلم مدى الحياة [٣] .

كما أن معلم الكبار ينبغي أن يكون ذا ثقافة شاملة واسعة ، ذلك لأن أدواره و مسئولياته داخل الفصل متعددة ، و من ثم ينبغى على المعلم أن يكون ملماً بواقع مجتمعه و مشكلاته و آماله و طموحاته و بالقضايا المثاره فيه ، و أيضاً يكون على وعى بالتحديات المستقبلية التى تواجه المجتمع في ظل نظام عالمي جديد ، و في بداية الألفية الثالثة التى تحتاج إلى متعلم متميز و هذا التميز سوف يكون ناتجاً عن تعليم متميز و عن معلم معدٍ على أعلى مستوى من الكفاءة و الفاعلية [٤].

---

[١] محمد صدقي صديق حسن ، " التوجهات التربوية لمعلمي الكبار الأميين و علاقاتها بواقع العملية التعليمية بفصول محوالأمية " (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ،٢٠٠٦) ، ص ٦٣ .

[٢] سامي محمد نصار و أسامة محمود فراج : مرجع سابق ، ص ١٦ .

[٣] عبدالفتاح صالح على الشريف ، **المشروع القومي لمحو الأمية و نظام إعداد و تأهيل معلم محو أمية الكبار** (القاهرة : دار الدفاع للصحافة و النشر، ٢٠٠٤)، ص ١١.

[٤] على السيد الشخيبى و آخرون ، " **دراسة تقويمية عن اختيار معلم محو أمية الكبار و إعداده و تقويم أدائه** " (القاهرة : مركز تطوير التعليم الجامعى ، الهيئة العامة للتعليم الكبار ، سبتمبر ٢٠٠٢) ، ص ٦٢ .

كما تنبع أهمية معلم الكبار في كونه أداة للإرتقاء بالمجتمع ، و ذلك من خلال تنمية بعض المفاهيم لدى الكبار التى تساعدهم على تغيير واقعهم للأفضل ، مثل حرية التفكير و الوعي الناقد و المساواة و العدل و الحرية ، و بتوافر هذه المفاهيم يصبح المجتمع ديمقراطياً ، و يتوقف استقرار هذا المجتمع على تنمية الوعي الناقد لدى الكبار ، و الذى يسمح لمن يملكه بأن يستشرف أفق المستقبل و أن يرصد كل البدائل الممكنة ، كما يعتبر الوعي الناقد هو القادر على دفع الإنسان نحو الإبداع والتجديد و الخروج عن المألوف[1] .

كما تتضح أهمية معلم الكبار من الدور الذى يقوم به داخل مراكز تعليم الكبار ، كما تنبع أهميه معلم الكبار من أهمية الفئة التى يتعامل معها ، حيث يتعامل مع الفئة المنتجة و هي أقدر الفئات على تقدم المجتمع والارتقاء به .

و من العرض السابق لأهمية معلم الكبار بمراكز تعليم الكبار ، يتضح أنه من الممكن أن يكون من أهم عوامل نجاح تلك البرامج إذا تم انتقاؤه و اختياره و تدريبه ، كما أنه ممكن أن يكون من أهم الأسباب المؤدية إلى عرقلة الجهود المبذولة في مجال تعليم الكبار إذا كان غير مؤهل و معد و مدرب بالشكل المطلوب .

- **فئات معلمي الكبار:**

و من المشكلات التى تواجه معلمي الكبار في مصر تعدد فئاته ، مما يؤدى إلى عدم الاستقرار لسياسية إعداد و تدريب المعلم في مصر لفترة طويلة .

معلموا الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي يمثلون المصدر الأكبر لاختيار معلمي الكبار ، و عند التعرض للفئات التى ينتمى إليها معلموا الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي تتضح أبعاد إحدى مشكلات معلم الكبار في مصر ، و من هذه الفئات ما هو تربوى و غير تربوي من هيئات التدريس في التعليم الابتدائى .

كما أشارت دراسة **محمد عبداللطيف (٢٠٠٢)**[2] أيضا إلى فئات معلمي الكبار وهى كالتالي:-

١. المعلمون و المعلمات من ذوى المؤهلات التربوية .

---

[1] عبدالفتاح تركي ، " معلم الكبار من محو الأمية إلى تنمية الوعي الناقد " (ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي الثالث : معلم الكبار في القرن الحادى و العشرين ، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس ، ٢٣- ٢٤ أبريل ٢٠٠٥**) ، ص ص ٥٣٤ - ٥٣٥ .

[2] محمد مصطفى عبداللطيف : مرجع سابق، ص ٧٨.

٢.الموظفون أو المثقفون أو من لديهم الرغبة في العمل في هذا الميدان بحيث لا يقل مستواهم التعليمي عن الثانوية العامة أو دبلوم المدارس الفنية المختلفة و ذلك بعد دورة تدريبية قبل بداية العمل لمدة أسبوعين ثم دورات تدريبية تنشيطية اثناء العمل .

٣. المكلفون بالخدمة العامة و شباب الخرجين .

و أشار أيضاً **المشروع المصري البريطاني(١٩٩٩)** إلى أن عملية التدريس بمراكز تعليم الكبار تستند إلى الفئات التالية من معلمي الكبار[١]:

١. المعلمين ممن سبق لهم العمل في هذا المجال أو غيرهم .

٢. المعلمين القدامى ، و المحالين إلى المعاش ممن لديهم القدرة و الرغبة في العمل.

٣. المكلفين بالخدمة العامة ، و شباب الخريجين الذين لا يعملون في جهات أخرى .

٤. الموظفين والمثقفين و رجال الدين الراغبين في العمل في هذا الميدان ، بحيث لا يقل مستواهم التعليمي عن مستوى الثانوية العامة .

و قد نتج عن تعدد فئات معلمي الكبار اختلاف مستوياتهم داخل مراكز تعليم الكبار ، مما أدى إلى ضعف مستوى المعلمين الذين يقومون بالتدريس للكبار، و ترتب على هذا الضعف تدني المستوى الأكاديمي و الثقافي ، و العديد من المشكلات منها :

- عدم فهم الدارسين و حاجاتهم الأكاديمية و الثقافية .
- عدم معرفته بطرق التدريس المناسبة لكل موقف تعليمي .
- عدم معرفته بأساليب التقويم المناسبة .

وبذلك يتضح أن عملية التدريس داخل مراكز تعليم الكبار كانت خاضعة لأى شخص سواء من حاملي المؤهلات العليا أو المتوسطة ، و ذلك بشرط ألا يقل مستواه عن الثانوية العامة ، مما أثر ذلك على التدريس داخل مراكز تعليم الكبار بشكل سلبي ، حيث أصبح التدريس بها مهنة لمن لا مهنة له .

- **<u>أدوار معلمي الكبار:</u>**

يتولى معلم الكبار مسئولية العمل مع فئة الكبار من خلال برامج تعليم الكبار ، التى تلبى احتياجاتهم التعليمية ، وتنمي مهاراتهم الحياتية ، مما يجعلهم فاعلين في شئونهم الأسرية وشئون

---

[١] الهيئة العامة لمحو الأمية ، المشروع المصرى البريطانى للتدريب على محو أمية الكبار ، محو الأمية حق و تنمية ، (القاهرة : الهيئة العامة لمحو الأمية و تعليم الكبار ،١٩٩٩) ص ٤١.

عملهم ، و بالتالي تنمية أنفسهم و تنمية مجتمعهم ، وفي هذا الإطار تتضح أهمية دور معلم الكبار في ظل التغيرات الحادثة على الصعيد الدولى و له مردودها على المجتمعات كافة[١] .

فمعلم الكبار وفق الرؤى الجديدة لم يعد دوره قاصراً على مجرد نقل المعلومات والمعارف و الخبرات إلى الدارسين فحسب ، ولكن عليه القيام بأدوار عديدة فرضتها التحديات العالمية المعاصرة ، حتى يتسنى له مساعده الدارسين في التغلب على هذه التحديات ومواجهتها .

يعيش المجتمع فترة تقدم اقتصادى مبنى على المعرفة ، و بالتالي يصبح تعليم الكبار أكثر من أي وقت مضى محدداً للازدهار، وبالتالي فإن دور معلم الكبار أخذ في التغير في العقد الجديد حيث عليه دور مهم في تحقيق أهداف التعليم للجميع[٢] . وقد أشارت العديد من الدراسات عن أدوار معلمي الكبار، وعلى ذلك فقد قام **أحمد حجي (٢٠٠٣)**[٣] بتحديد دورمعلمي الكبار في الآتي :

١- **دور تحديدى** : حيث يقوم بمساعدة الدارسين الراشدين على اكتشاف احتياجاتهم التعليمية و يحددها في ضوء الظروف التى يعيشون فيها .
٢- **دور تخطيطى** : و يقوم المعلم بالاشتراك مع الدارسين بالتخطيط للخبرات النظرية و العملية التى تؤدى إلى إشباع احتياجاتهم التعليمية .
٣- **دور نفسي** : من خلاله يقوم المعلم بتهيئة الظروف المناسبة للدارسين ، حتى يستمروا في رغبتهم في التعلم .
٤- **دور اختياري** : إذ يقوم المعلم باختيار طرق التعليم المناسبة و تعليمهم .
٥- **دور تقويمي** : عندما يقوم بمساعدة الدارسين على قياس تقدمهم التعليمي، وتقويم تعليمهم .
٦- **دور بيئى اجتماعي** : و يتضح ذلك من خلال الاتصال بالبيئة و مصادرها و ربط ما يتعلمه الدارسون ببيئتهم.
٧- **دور إعلامي** : و ذلك من خلال التعريف ببرامج تعليم الكبار و سعيه لجذب الدارسين إليها .
٨- دوره في توفير المواد التعليمية اللازمة للتعلم .

---

[١] رافت رضوان،" رؤية مستقبلية لإعداد معلم الكبار في القرن الحادى و العشرين" (ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي الثالث: معلم الكبار في القرن الحادى والعشرين، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس،٢٣- ٢٤أبريل ٢٠٠٥**)، ص ٧٥.

[٢] رضا محمد عبدالستار ، " التغيرات التى يحدثها تعليم الأقران في فصول محو أمية الكبار " دراسة ميدانية " (ورقة مقدمة **إلى المؤتمر التربوي الثالث : معلم الكبار في القرن الحادى و العشرين ، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس ، ٢٣- ٢٤ أبريل ٢٠٠٥**)، ص ٢٧٠.

[٣] أحمد إسماعيل حجي،**التربية المستمرة و التعلم مدى الحياة** (القاهرة ، دار الفكر العربي،٢٠٠٣)، ص ص١١٦- ١١٧.

كما ذكر **عبدالله بيومي (١٩٩٥)**[١] :أن معلم الكبار ليس مدرساً لمـــادة ، بـــل معلمـــاً لشخص يافع و راشد ، له خصائصه ومشكلاته ومستقبله ، وعلى المعلـــم أن يكـــون متفهمـــاً لطبيعة مشكلات الكبار، والعمل على إيجاد حلول لها . وعلى ذلك فعلية القيام بالعديـــد مـــن الأدوار ومنها:

١- أن معلم الكبار مسئول عن نمو الدارسين و ذلك من الناحية المعرفية والثقافية و الروحية و الأخلاقية و المهنية أي النمو الشامل للدارسين .

٢- أن معلم الكبار يحاول تحقيق أهداف حياتيه يهتم بها الدارسون ، و أهداف مجتمعيه يسعى إلى تحقيقها .

٣- إن معلم الكبارهو المنظم للبيئة التربوية والمواقف التعليمية التى تساعد الدارس على التواصل إلى المعلومات ، وكسب الاتجاهات وتبنى قواعد السلوك المرغوب فيه.

٤- إن معلم الكبار يساعد الدارسين لممارسة حياتهم في الحاضر و المستقبل بما يحدده من متطلبات ، و من هنا عليه أن يساعد الدارسين على التعلم الذاتى .

٥- أن يكون معلم الكبارقادراً على إقامة علاقات اجتماعية بناءة ومؤثرة بينه وبين الدارسين ، و بينهم تجاه بعض .

٦- يقوم معلم الكبار بتدريس منهج تعليم الكبار على أنه مجموعة من الخبرات و المهارات العملية والتطبيقات والقيم والاتجاهات وطرق التفكير، وأساليب المعرفة . ذلك من خلال ما يقدم من قراءة و كتابة وحساب وثقافة عامة .

٧- يعمل معلم الكبار على مساعدة الدارسين في التعلم ، و توفير الحافز لديهم و حثهم على الاستزادة من المعرفة ، و العمل الخلاق و تشجيع التعلم الموجه ذاتياً .

٨- أن يكون لدى معلمي الكبار الحماس و الرغبة الصادقة في العمل .

٩- أن معلم الكبار يقوم بالتعليم لدارسين متعددى الاهتمامات ، و متفاوتين في الخبرات فضلا عن أنه مطالب بأن يستنهض هذا الجمهور لمواكبة العصر .

١٠- تتعدد التوقعات المطلوبة من معلم الكبار و ذلك لتعدد أدواره ، لذا يتحدد دور معلم الكبار كموجه لعملية التعلم و موجه للدارسين من الناحية الاجتماعية والنفسية .

---

[١] عبدالله بيومى ، " تطوير إعداد معلم الحلقه الأولى من التعليم الأساسي لتحقيق إعداد معلم الكبار"(ورقـــة مقدمـــة إلـــى المؤتمر القومي للتطوير إعداد المعلم و تدريبه و رعايته ، المركز القومى للبحـــوث التربويـــة والتنميـــة ،١٩٩٥)، ص ص ٨ - ٩.

كما أشار **سعيد جميل (١٩٩١)**[١]:هناك قدر مشترك من الأدوار المطلوبة من المعلم أيا كان نوعية التعليم الذى يقوم بالتدريس فيه ،أوالمرحلة التعليمية .وهذه الأدوار يشارك فيها معلم الكبار غيره من المعلمين على اختلافهم.وتتحدد الأدوارالمتوقعة من معلمي الكبار في ثلاثة أدوار وهي:-

١- **الدور التربوي** : وهو الأساس في عمل المعلم ، حيث يقع على عاتق المعلم القيام بالأدوار التالية :

- أن يكون موجهاً و مرشداً للكبار .
- دعم العلاقة بين المؤسسة التعليمية والبيئية من خلال الإلمام بتركيب البيئة و المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادى للدارسين الكبار.
- تهيئة المناخ التعليمي بإقامة علاقات طيبة مع الدارسين و الزملاء و الموجهين.

٢- **الدور المعرفي** : حيث يمثل نقل المعرفة للدارسين و هي الوظيفة التقليدية للمعلم ، و من ثم يتعين عليه القيام بالأدوار التالية :

- التخطيط للمواقف التعليمية المختلفة بحيث تشمل على خبرات تعليمية ناجحة و ذات مغزى للدارسين.
- ربط الخبرات التعليمية ببيئة الدارسين لتصبح ذات معنى بالنسبة لهم .
- استخدام طرق التدريس المناسبة و الوسائل التعليمية الكفيلة بتحقيق الأهداف التربوية .
- توجيه التعليم في ضوء الفروق الفردية بين الدارسين .
- تقويم الدارسين وعمل التقارير المعبرة عن مستواهم .
- الربط بين الجوانب النظرية و التطبيقية .

٣- **الدور الثقافي** : حيث لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة للدارسين ، بل يجب عليه الإلمام بالأحداث التى تدور في المجتمع و على كافة المستويات ، كما ينبغي أن يكون مثقفاً ، و أن يكون على علم بالعوامل المختلفة التى تؤثر في حياة الدارسين ، وهذا يقتضى أن يقف المعلم تجاه الدارسين عندما يتعرضون لأى مشكلة و مساعدتهم في حلها .

- ترقية الوعى بالتغيير و بالتكيف الاجتماعي .

---

[١] المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ،" تدريب مكلفى الخدمة العامة للتدريس بفصول محوالأمية – دراسة لتصميم برنامج تدريبي في ضوء معطيات الواقع والاحتياجات التدريبية ، باحث رئيس : سعيد جميل سليمان ،(القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية ،١٩٩١) ، ص ص ٥٠ – ٥٢.

- إعداد الأفراد للأنشطة المنتجة .
- مكافحة الاغتراب و العزلة سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية .

كما ذكرت دراسة **دينا عبدالشافي (٢٠٠١)**[١] أن لمعلم الكبار أدواراً عديدة و بذلك فإنه لم يعد يقتصر دوره على التدريس فقط و من هذه الأدوار :

١- **قائد** : و ذلك لأن معلم الكبار هو قائد المجموعة وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة و هو في هذا يمر بعدة مهام و هي :
- تحديد العمل المراد تنفيذه مقدماً سواء كان تحسين المهارات أو دراسة موضوع معين أو حل مشكلة معينة .
- يوجه المعلم عملية التفاعل داخل المجموعة ، كما يساعد المجموعة في العمل .
- المعلم منظم لعملية التعلم .

٢- **معلم** : يهدف المعلم إلى مساعدة المجموعة في اكتساب المعرفة و الفهم و المهارات و السلوك و الاستعددات .

٣- **المعلم كعضو في جماعة** : إن معلم الكبار يعتني بالاحتياجات التعليمية لطلابه و طريقة تعلمهم و المهارات المطلوبة و كيفية تقويتها و إثرائها ، لذا فإنه إذا اشترك في الجماعة فإنه يستطيع أن يشعر بباقي أعضائها ، و يساعد الدارسين في اكتساب المعلومات و المهارات فالمعلم و الدارس مشتركان في المقرر الدراسي .

٤- **مستمع و مقوم** : و في هذا الدور يكون المعلم مستمعاً و مقوماً لأداء الدارسين ، فإن تعليم الكبار وصف على أنه مجموعة من الأنشطة التى يشترك فيها الكل ، وكل متعلم كبير يحتاج إلى أن يقوم بدور المعلم ، وفي أثناء هذا يقوم المعلم بالمشاهدة و الاستماع و التقويم لدائه .

٥- **مبرمج** : هنا يعمل المعلم كميسر و مساعد للدارسين حتى يصبحوا على وعى باحتياجاتهم ، و يقوم المعلم بصياغة الأهداف التعليمية بمقابلة هذه الاحتياجات ، و تحديد وسيلة تنفيذ الأهداف ، كذلك يكون للمعلم دور داخل المؤسسة القائمة بتعليم الكبار ، حتى يكون له دور في اختيار مقررات البرنامج و التخطيط له ، ولكى يقوم المعلم بهذا ، لابد من تمكينه من المفاهيم الأساسية الخاصة بالبرمجة بالإضافة إلى مفاهيم خاصة بالموضوع ليتخذ القررات التوجيهية والاختبارات الذكية ، واختيار الأنشطة ، بالإضافة إلى أنه لابد للمعلم أن يكون مبرمجاً ماهراً في التخطيط و التصميم و التنفيذ و التقويم .

---

[١] دينا حسن محمد عبدالشافي : مرجع سابق ، ص ص ١٨٦-١٩٠.

و في ضوء ما تقدم تبدو أن هناك حاجة ماسه لمعلم يستطيع التعامل مع متغيرات المجتمع ، معلم له القدرة على تحليل الواقع وحل مشكلاته ،معلم قادر على التعامل مع التكنولوجيا ، والعديد من الأدوار التى يجب أن يتحلى بها حتى يواكب التغيرات والتحديات الحادثة في المجتمع و من هذه الأدوار ما يلي :

- معلم الكبار كمرشد و ميسر .
- معلم الكبار كمقوم و مطور .
- معلم الكبار كقدوة و كقائد اجتماعي و تعليمي.
- معلم الكبار كمبرمج .
- معلم الكبار كمشجع للدارسين على العلم و العمل .
- معلم الكبار كمخطط و موجه للعملية التعليمية .
- معلم الكبار كخبير في تكنولوجيا التعليم .
- معلم الكبار كإنسان و فاعل اجتماعي .
- معلم الكبار كمتحاور و مناقش لقضايا المجتمع .

- **المواصفات التي يجب توافرها في معلمي الكبار**[1] : -

- لابد أن يكون المعلم محباً للعمل في هذا المجال ،محباً لما يقوم به ،محباً لمن يعمل من أجلهم.
- أن يتفهم طبيعة عمله و يقتنع به.
- القدرة على فهم المتعلم الكبير و شخصيته و ظروفه و وقته.

---

[1] انظر :

- نادية يوسف جمال الدين،" من المسكوت عنه في تعليم الكبار – لا تعليم بلا حب و لا تعليم بلا تطوع "(ورقة مقدمة إلى **المؤتمر التربوي الثالث : معلم الكبار في القرن الحادى و العشرين، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس ،٢٣ – ٢٤ أبريل ٢٠٠٥**)، ص ٥٤٨.

- مراد صالح زيدان : مرجع سابق ، ص ٧٥ .

- Lorilee R Sandmann & Jost Reischmann ، Emerging Adult Educators' experiences in an international on-line forum , **International Council for Adult Education** , Vol. 40, 2007 ، P.P.16 – 25 .

- ربى الحايك (٢٠٠٧) : بدء تدريب مسؤولي مراكز محو الأمية وتعليم الكبار – جريدة الوطن .

[On- Line]: Available at : http://www.al-watan.com/data. visited in (22/10/2007) .

- نور الدين ساسي و عز الدين شريف ، " تقويم أداء معلم محوالأمية و تعليم الكبار " ، تونس ، **المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم** ، ٢٠٠٧، ص ص ٢٠ – ٢٦ .

- حافظ أحمد فرج ، التربية و قضايا المجتمع المعاصر (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣) ، ص ص ٢٢٨ – ٢٣٠ .

- اتصافه بالقدرة على جذب الدارسين الكبار إلى مراكز تعليم الكبار و استمرارهم فيه.
- أن يكون لديه القدرة الكافية على استخدام أساليب التقويم المناسبة للموقف التعليمي ، حتى يتمكن من قياس المهارات التى اكتسبها الدارسون .
- أن يكون على علم ببيئة الدارسين مما يساعده على التعرف على خبراتهم السابقة .
- تعرف الخصائص النفسية و الاجتماعية و الثقافية للدارسين .
- أن يكون المعلم ملماً إلماماً جيداً بالموضوع المطلوب عرضه ، و لديه قدره جيدة على نقل المعلومات و المعارف بشكل سليم .
- أن يدرك وسائل الاتصال ، ومن ضمنها الوسائل السمعية والبصرية ، وأن يكون مدرباً عليها جيداً .
- أن يدرك المعلم أنه بجانب دوره في عملية التعليم واختيار الطرق و الوسائل المناسبة ، لذلك عليه القيام بدوره الإداري مثل الإشتراك في تخطيط و إدارة برامج تعلم الكبار و تحديد نوعيتها و تحليلها .
- أن يبذل المعلم كل جهده في طمأنينة وتشجيع الدارسين على مواصلة عملية التعليم و التعلم.
- أن يشجع الدارسين الكبار على المناقشة و التعبير عن آرائهم.
- أن يكون معداً للعمل في جميع المجالات المرتبطة بتعليم الكبار .
- أن يراعى المعلم تعدد مسئوليات الدارسين وذلك لعدم إعطائهم واجبات منزلية كثيرة تشغلهم عن مسئولياتهم .
- القدرة على إدارة الفصل بنجاح ، فلا يكون متسلطاً ديكتاتورياً ، ولا أن يكون فوضوياً ، و لكن يجب أن يتحكم في إدارة الصف باعتباره رائداً ديمقراطياً ناجحاً .
- أن يكون ذا ثقافة واسعة و متفهماً لخصائص الدارسين النفسية .
- أن يكون مهتماً بمظهره ، صادقاً في أفعاله ، مرحاً ومتواضعاً.
- أن يراعى الفروق الفردية بين الدارسين .
- أن يستخدم المتاح بين يديه من وسائل تعليمية بمراكز تعليم الكبار أفضل استخدام ، بأن يختار منها ما يناسب الدارسين و الموقف التعليمي .
- أن يتسم بالصبر والجلد و يتسم أيضاً بقوة الشخصية و الإخلاص و التفاني في العمل.

و يتضح مما سبق أنه إذا توافرت هذه المواصفات في معلم الكبار فإنه سوف يسهم في جهود التنمية البشرية ، ويساعد على خفض معدل الأمية في مصر، ومساعدة الدارسين على

مواصلة تعلمهم مدى الحياة ، و يترتب على ذلك الارتقاء بالمجتمع اجتماعياً و ثقافياً و سياسياً و اقتصادياً ، لأن الكبار هم دعامة هذا المجتمع .

- **القصور عند معلمي الكبار:**

يعاني معلموا الكبار من جوانب قصور عديده و التى تعوق جهود المجتمع في مكافحة الأمية و القضاء عليها ، كما تعوق حركة التقدم في المجتمع و عدم تحقيق أهداف تعليم الكبار و التعليم المستمر ، مما ينتج عن هذا القصور إهدار الطاقات والأموال الطائلة .

و من أشكال هذا القصور ما يخص المعلم نفسه ، و منها ما يخص أسلوب اختياره و منها ما يخص برامج اعداده و تدريبه.

أ- **القصور في أساليب اختيار معلمي الكبار:** من أبرز أوجه القصور في أساليب اختيار معلمي الكبار ما يلي [1]:

١. اختيار خليط من المعلمين من مستويات علمية مختلفة ، وتخصصات متباينة، دون تدريبهم .

٢. قبول طلاب شعبة إعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية من بين ضعاف طلاب الثانوية العامة الذين لم تستوعبهم الكليات والمعاهد العليا في المرحلتين الأوليين بمكتب التنسيق .

٣. عدم الإقرار بتطبيق اختبارات قبول يتم في ضوئها قبول الطلاب في شعبة التعليم الأساسي بكليات التربية ، وغيرها من الشعب التى يختار منها معلموا الكبار مثل اللغة العربية و المواد الاجتماعية ... و غيرهما . حيث ترفض القوانين تحويل الطلاب من شعبة التعليم الأساسي إلى الشعب الأخرى بالكلية .

ب- **القصور في أداء معلمي الكبار :** من أبرز أوجه القصور في أداء معلمي الكبار ما يلي[2] :

١. العجز عن وضع تصور لبرنامج لتعليم الكبار أو إعداد بعض مكوناته مثل وحدة دراسية.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة ، **معلم التعليم الأساسي و الكبار كفاياته ، إعداده ، تدريبة ، تقويمية** ، علم تعليم الكبار "كتاب مرجعى (المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٨)، ص٢٥٣.

[2] انظر :

- رشدي أحمد طعيمة ، **تعليم الكبار تخطيط برامجه ، تدريس مهاراته ، إعداد معلمه** (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٩٩)، ص ص ١١٠ - ١١٢.

- Kathleen P. King , Unleashing Technology In The Classroom ; What Adult Basic Education Teachers And Organizations Need To Know , **Adult basic education**, V 9 , N 3 , Fall 1999, P.P 162 – 175 .

٢. ضآلة الثقافة العامة وخاصة العلمية ،مما يجعلهم عاجزين أحيانا عن الرد على استفسارات الكبار في مادة الثقافة العامة .

٣. تدنى الثقافة الدينية عند كثير منهم ، مما يجعلهم عاجزين عن تدريس مادة التربية الدينية .

٤. العجز عن مواجهة بعض مشكلات الدارسين الكبار ، و إدراك ما تفرضه الفروق الفردية من إجراءات .

٥. عدم القدرة على استخدام الأساليب العلمية في تقدير احتياجات الدارسين .

٦. عدم التدريب على التعلم الذاتي ، والعجز عن تملك مهارات الاستقلال في تحصيل المعرفة .

٧. عدم قدرة المعلم على استخدم الوسائل التكنولوجية في قاعات الدراسة .

٨. افتقار بعض المعلمين إلى الجوانب الإدارية اللازمة للعمل في برامج تعليم الكبار .

٩. عدم القدرة على التفكير أحياناً في أساليب تصاحب إلقاء الدروس في برنامج تعليم الكبار، و العجزعن ممارستها إن كان البرنامج ينص عليها .

ج- القصور في نظم إعداد معلمي الكبار: من أبرز أوجه القصور في نظم إعداد معلمي الكبار ما يلي[1] :

١. افتقار نظم إعداد معلمي الكبار إلى فلسفة واضحة محددة المعالم .

٢. عدم بناء برامج إعداد معلمي الكبار على تصور واضح للكفايات الأكاديمية والتربوية اللازمة له.

٣. افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات للخبرة المباشرة لنظم التعليم العام ، و كذلك تعليم الكبار .

٤. قلة – إن لم يكن ندرة – المتخصصين في مجال تعليم الكبار بالجامعات مما يحرم كلياتها من توافر الخبرة اللازمة ، والاجتهادات في إلقاء المحاضرات،دون الاستناد إلى دراسات علمية متخصصة .

---

[1] أنظر :

– محمد جودة التهامي ،" دراسة تحليلية مقارنة لإعداد معلم الكبار في بعض الدول المتقدمة و إمكانية الإفادة منها في مصر " ، **مجلة كلية التربية ببورسعيد** ، العدد ٣ ، (يناير ٢٠٠٨) ، ص ١٦.

– موسى على الشرقاوي ، " تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية و تعليم الكبار في ضوء الاتجاهات الحديثة " ، **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق** ، العدد ٢٨ (يناير ١٩٩٧)، ص ١٩٥ .

٥. ضآلة القدر الذى يدَرّس للطلاب في شعب إعداد معلم التعليم الإبتدائي بكليات التربية من مقررات مرتبطة بتعليم الكبار .

٦. هناك قصور وتدني واضح في مستوى إعداد معلم تعليم الكبار وشمل القصور جميع جوانب الإعداد الثقافي (العام) والأكاديمي (التخصصي)،والمهني (التربوى) ، والاجتماعي .

٧. عدم إتاحة الفرصة في برامج الإعداد للتدرب على الأداء العقلي (تربية عملية)في مراكز تعليم الكبار .

د- **القصور في برامج تدريب معلمي الكبار:** من أبرز أوجه القصور في برامج تدريب معلمي الكبار ما يلي[1] :

١. عدم كفاءة بعض المتدربين و الحاجة إلى تكليف أفراد يقومون بالتدريب لا عن كفاءة بقدر ما هو عن مراعاة لوضع وظيفي معين لهم .

٢. عقد برامج التدريب في فترات متباعدة تقلل الفائدة منها .

٣. عجز بعض برامج التدريب عن أن تشمل جميع المعلمين الذين هم في حاجة إليها .

٤. أنها دورات قصيرة لا تكفي لإحداث تغيير في مفاهيم واتجاهات وقدرات وممارسات العاملين في تعليم الكبار .

٥. يغلب على برامج التدريب الطابع النظرى المجرد ،إذ تجرى في مراكز التدريب دون النزول إلى الميدان و دراسة بيئة الأميين ومعايشتهم في حياتهم و عملهم .

٦. تعتمد بدرجة كبيرة على المحاضرات، ومن ثم فقدان التفاعل بين المدربين والمتدربين ، كما أنها تضعف من إيجابية المتدربين ومشاركتهم في عملية التدريب .

٧. تتفاوت من حيث فعاليتها ، وفقاً لتباين مستويات القائمين بالإشراف عليها و العاملين فيها ، إذ يتوافر لبعضها عدد كافٍ من المتخصصين في تعليم الكبار، بينما يتعذر أحياناً أخرى توفير الخبراء و تفرغهم طوال مدة الدورة .

٨. تركز على التعريف بمشكلة الأمية وخطورتها .وأهمية تعليم الكبار، و طرق التدريس لهم ، وقد تتعرض للتعريف بشخصية الكبير وتعلمه ، وبعض الوسائل التى تستخدم في تعليم

---

[1] انظر :

- حامد عبدالعزيز الفقي و آخرون ، **تعليم الكبار و محوالأمية أسسه النفسية و التربوية** (القاهرة :عالم الكتب ،٢٠٠١) ، ص ص ٧١ – ٧٧ .

– رشدي أحمد طعيمة ، **معلم التعليم الأساسي والكبار كفاياتـــه ،إعـــداده ، تدريبـــة ، تقويميـــة** ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥٣ – ٢٥٤ .

الكبار ، أى أنها تركز على مبادىء تعليم الكبار من منظور محو الأمية الوظيفي أو الحضارى فضلاً عن أن يكون معلم الكبار أداة للتغيير الاجتماعي .

٩. تفتقر إلى الشمول و التكامل في معالجتها للعناصر المختلفة التى تكون برنامج إعداد معلم الكبار ، و تغفل أحياناً عناصرها في هذا الإعداد .

كما اشار **مصطفى رسلان** (١٩٩٨)[١] : إلى أن عدم توفر معلم مؤهل لمحو أمية الكبار ، يعتبر من أحد المعوقات الرئيسية لجهود الدولة في مكافحة آفة الأمية و القضاء عليها ، فالواقع يشير إلى الحاجة إلى أعداد كبيرة من المعلمين لمواجهة الأمية ،وبالنظر إلى فئات و نوعيات القائمين بالتدريس في مراكز تعليم الكبار يتضح حجم المشكلة المرتبطة بالتدريس للكبار ، لأن التدريس مهنة لها أصول وأساليب تمارس ، و مزاولتها تستلزم الإعداد المسبق لمن يريد اتخاذها مهنة له ، وعلى ذلك فإن نقص كفاءة المعلمين وعدم امتلاكهم المهارات التدريسية الأساسية تمثل مشكلة في حاجة إلى التصدى لها ، و إيجاد حلول لها .

كما أوضحت أيضاً دراسة **مها أحمد** (٢٠٠٧)[٢] :أن التدريب المقدم للمعلم غير كافٍ لأنه غير متفرغ للعمل بمجال تعليم الكبار ، أيضاً المدة الخاصة بدورة التدريب وهى أسبوعان تعتبر قليلة و غير كافية لإكساب المعلم طرق التدريس الحديثة .

كما يشير **عبدالله بيومي** (١٩٩٥)[٣] : إلى أن إحدى العقبات الرئيسية التى تقف أمام تحقيق معدلات أسرع في تعليم الكبار أن إعداد المعلمين يركز في معظم الأحيان على تحقيق مطالب الواقع المحلي . و في ظل نقص وسائل وأساليب الإعداد المهني و العلمي لمعلمي الكبار قبل و أثناء الخدمة ، يصبح المعلمون بعد فترة غير قادرين على تحقيق متطلبات الواقع . لذلك قد يكون من الضرورى لإحداث تطوير وإنجاز أسرع في تعليم الكبار والبدء في تغيير نظم ومناهج و أساليب إعداد معلمي الكبار .

---

[١] مصطفى رسلان : " برنامج لتدريب معلمي الكبار من الاميين في المهارات الأساسية للتدريس " ، **مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، العدد٤٧ (فبراير ١٩٩٨)، ص ص١٢ - ١٣.

[٢] مها محمد أحمد محمود ، " تقويم جهود الحمله القومية لمحوالأمية و تعليم الكبار من (١٩٩٢ _ ٢٠٠١) للأناث بمحافظة اسيوط "(رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٧) ، ص ١٦٤.

[٣] عبدالله بيومى : مرجع سابق ، ص ٤ .

كما أوضحت **رضا عبدالستار (٢٠٠١)**[1] : أن القصور في اختيار وإعداد وتدريب معلم الكبار يتبعه بالتالي قصور في أدائه بمراكز تعليم الكبار، و ذلك من خلال مواقف التعليم والتعلم ، و تظهر المعوقات التى تحول دون استفادة الدارسين خلال المواقف التعليمية .

و في ضوء هذه السلبيات المرتبطة بإعداد وتدريب معلمي الكبار، تظهر الحاجة إلى تطوير برامج تدريب معلمي الكبار أثناء الخدمة باستمرار، والعمل على تعويض القصور في الإعداد و النقص في التدريب ، وذلك بغرض تسليحهم بالمعلومات و الاتجاهات الجديدة و الطرق و المهارات المطلوبة للأدوار المتجددة التى يجب أن يتحلى بها المعلم لمسايرة روح العصر الذى يتسم بالانفجار المعرفي و التغير المتسارع في كافة جوانب الحياة .

تم في هذا الفصل عرض **اولاً** : تعليم الكبار في المجتمع المصري ، و مدى الحاجة إلى تعليم الكبار في مصر ، و بعض المآخذ على منظومة تعليم الكبار في مصر ، مشكلات الكبار في المجتمع المصري، دور تعليم الكبار في مواجهة التحديات المعاصرة . **ثانياً** : الكبار و عرض خصائصهم و حاجاتهم و دوافعهم التعليمية . **ثالثاً** : معلم الكبار من حيث أهميتة ، و فئاته ، وأدواره ، المواصفات التي يجب توافرها في معلمي الكبار ، القصور عند معلمي الكبار في مصر و التى سوف ينطلق منها الفصل التالي .

سوف يعرض الفصل التالي واقع تدريب معلمي الكبار في مصر و ذلك من حيث مفهوم تدريب معلمي الكبار ، أهداف تدريب معلمي الكبار ، أهمية تدريب معلمي الكبار ، واقع تدريب معلمي الكبار ، مبررات تطوير و تحديث برامج التدريب ، و التخطيط لبرامج التدريب ، أساليب تدريب معلمي الكبار ، بعضَ الاتجاهات الحديثة في برامج تدريب معلمي الكبار .

---

[1] رضا محمد عبدالستار عطيه : مرجع سابق ، ص ١١٦ .